

بحار الأنوار

[341] لامر الله، ولهم الشفاعة، والايزالون على الاعراف حتى يؤذن لهم في دخول الجنة بشفاعة النبي وأمير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم، وقيل أيضا: إنه مسكن طوائف لم يكونوا في الارض مكلفين فيستحقون بأعمالهم جنة ونارا فيسكنهم الله تعالى ذلك المكان، يعرضهم على آلامهم في الدنيا بنعيم لا يبلغون منازل أهل الثواب المستحقين له بالأعمال، وكل ما ذكرناه جائز في العقول، وقد وردت به أخبار والله أعلم بالحقيقة من ذلك إلا أن المقطوع به في جملته أن الاعراف مكان بين الجنة والنار، يقف فيه من سميناه من حجج الله تعالى على خلقه، ويكون به يوم القيامة قوم من المرجون لامر الله، وما بعد ذلك فالله أعلم بالحال فيه. * (باب 26) * * (ذبح الموت بين الجنة والنار والخلود فيهما وعلته) *
الآيات، هود " 11 " وما تؤخره إلا لاجل معدود * يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد * فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق * خالدين فيها ما دامت السموات والارض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد * وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ 104 - 108. مريم " 19 " وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون 39. تفسير: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: " خالدين فيها ما دامت السموات والارض إلا ما شاء ربك " : اختلف العلماء في تأويل هذا في الآيتين وهما من المواضع المشككة في القرآن، والاشكال فيه من وجهين: أحدهما تحديد الخلود بمدة دوام السماوات والارض، والآخر الاستثناء بقوله: " إلا ما شاء ربك " فالاول فيه أقوال: أحدها أن المراد: ما دامت السماوات والارض مبدلتين، أي ما دامت سماء الآخرة و أرضها وهما لا يفنيان إذا اعيدا بعد الافناء، وثانيها أن المراد: ما دامت سماوات الجنة والنار وأرضهما، وكل ما علاك وأطلقك فهو سماء وكل ما استقر عليه قدمك فهو